### الحكومة توافق على مشروع قانون جديد لمكافحة الإرهاب ... ولجنة تقصي الحقائق تطالب بتعديل «التظاهر»

# «المحروسة» على موعد جديد مع التوتر ... اليوم

**السلطات الامنية وضعت خطة شاملة للتعامل مع مظاهرات الإسلاميين**

قوات الامن المصرية تأهبت لتظاهرات اليوم

متظاهر يلوح بعلامة رابعة التي اضحت رمزا لجماعة الإخوان المسلمين

القاهرة «وكالات» – وافق مجلس الوزراء المصري يوم الاربعاء على مشروع قانون لمكافحة "الإرهاب" سيمنح الحكومة صلاحيات واسعة لحظر أي جماعات في تهم تتراوح من الاضرار بالوحدة الوطنية إلى الإخلال بالنظام العام.

واتخذت السلطات إجراءات صارمة ضد المعارضة الإسلامية والعلمانية والليبرالية على حد سواء منذ أن تدخل الجيش لعزل الرئيس محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين العام الماضي بعد احتجاجات حاشدة على حكمه.

ولدى الحكومة بالفعل صلاحيات أمنية كبيرة وتمارسها على نطاق واسع حينما تريد نتيجة ضجر الكثير من المصريين من الفوضى التي شلت الاقتصاد بعد سقوط نظام مبارك. وسجنت مصر الآلاف من أنصار مرسي وعددا من النشطاء المنتمين للتيار المدني الذين برزت اسماؤهم خلال انتفاضة عام 2011 وأطاحت بمبارك من الحكم.

وسيسمح القانون للسلطات بتصنيف جماعات على انها "ارهابية" وفقا لقائمة طويلة من الجرائم التي لا يتسم بعضها بالعنف.

ويقول مشروع القانون "يعتبر كيانا إرهابيا كل جمعية او منظمة او جماعة او عصابة تمارس او يكون الغرض منها الدعوة بأية وسيلة إلى الإخلال بالنظام العام او تعريض سلامة المجتمع او مصالحه او امنه للخطر."

وينص مشروع القانون على حل أي جماعة تصنف على انها ارهابية. ويسمح بتجميد أصول الجماعة المصنفة وأصول أعضائها ومموليها.

وتمكنت الحكومة بالفعل من مصادرة أصول جماعة الاخوان المسلمين بناء على امر محكمة وسيسهل مشروع القانون الجديد اتخاذ مثل هذا الاجراء ضد جماعات اخرى.

ويتعين موافقة هيئة استشارية قضائية على مشروع القانون قبل إحالته للرئيس عبد الفتاح السيسي الذي انتخب في مايو ايار هذا العام للتوقيع عليه ليصبح قانونا.

وأعلنت مصر جماعة الاخوان منظمة ارهابية في ديسمبر الماضي وأصدرت محاكم مصرية أحكاما بالاعدام على المئات من اعضائها في محاكمات جماعية لاقت انتقادات دولية شديدة.

ونبذت جماعة الاخوان رسميا العنف كاداة للتغيير السياسي منذ عشرات السنين وتنفي اي صلة لها بتزايد عنف المتشددين الإسلاميين منذ عزل مرسي.

لكن الحكومة المصرية لا تفرق بينها وبين المتشددين الذين يتخذون من شبه جزيرة سيناء قاعدة لهم حيث يقاتل الجيش جماعة مسلحة بايعت تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا في الآونة الاخيرة.

وامس الاول أوصت لجنة مصرية لتقصي الحقائق في أعمال عنف سياسي الحكومة بضرورة تعديل قانون التظاهر.

وتحقق اللجنة بامر من الحكومة في أعمال العنف التي شهدتها البلاد بعد عزل مرسي في يوليو 2013.

ويماثل تقريرها النتائج التي توصلت اليها لجنة عينتها الحكومة في مارس إذ يلقي باللوم في الكثير من اعمال العنف التي وقعت في اعتصامي رابعة والنهضة على اعضاء وانصار جماعة الاخوان في حين يحمل الشرطة بعض المسؤولية للاستخدام غير المتناسب للقوة.

ولكن في تحرك غير معتاد ابدت اللجنة اجراء تعديلات على قانون التظاهر الذي صدرت بموجبه أحكام بالسجن على عدد من نشطاء انتفاضة 2011 التي ارغمت الرئيس الاسبق حسني مبارك على التنحي.

ويصف التقرير قانون التظاهر بانه معيب مستندا في ذلك إلى "العقوبات المغلظة غير المناسبة" وحق وزير الداخلية في منع أي تجمعات سلمية ومواد تخالف الدستور فيما يبدو.

وقالت اللجنة في تقريرها إن "هناك حاجة لتشكيل لجنة من الخبراء لإعادة النظر في قانون الاجتماعات العامة والمواكب والتظاهرات."

والحكومة غير ملزمة بتنفيذ أي من توصيات اللجنة لكن التقرير قد يستخدم كاساس لدعاوى قضائية في المستقبل.

وقتلت قوات الأمن المئات واعتقلت الآلاف بعد عزل مرسي وأدت هجمات شنها متشددون منذ ذلك الحين إلى مقتل أكثر من 500 شخص معظمهم من أفراد الجيش والشرطة وفقا لبيانات حكومية.

ودعت اللجنة إلى تطوير مهارات الشرطة من خلال وضع برامج تدريبية تساعدها في التعامل مع فض التجمعات والحشود الجماهيرية بالطرق السلمية وانتقدت استخدام الذخيرة الحية.

وقالت إنه يجب على الحكومة ان تدفع تعويضات للضحايا الذين لم يثبت ضلوعهم في أعمال العنف أو التحريض عليها.

امنيا رفعت بعض الوحدات العسكرية المصرية درجة الاستعداد القتالي تحسبا للمظاهرات المرتقبة اليوم الجمعة، حسبما أعلن الجيش المصري.

ونقلت وسائل إعلام مصرية عن وزارة الداخلية المصرية تأكيدها انها تكلف الدوريات الأمنية بالاشتراك مع قوات التدخل السريع لحماية المنشآت والمرافق العامة والحيوية.

وكانت الجبهة السلفية قد دعت إلى مظاهرات في الثامن والعشرين من الشهر الحالي ضد ما وصفته "الحكم العلماني والعسكري".

وقد أعلنت جماعة الاخوان المسلمين، المصنفة تنظيما إرهابيا في مصر، دعمها للاحتجاجات التي صدرت فتاوى من مؤسسات وشخصيات دينية مقربة من السلطة بعدم شرعيتها.

وتوصف الجبهة بانها إحدى كبريات الجمعيات السلفية في مصر المؤيدة للرئيس المعزول محمد مرسي.

وتقول إن هدف مظاهرات اليوم هو "إعلان هوية مصر الإسلامية ورفض التبعية للهيمنة الصهيونية والغربية واسقاط حكم العسكر".

وحسب بيان عسكري، أرفق بشريط فيديو بُث على الصفحة الرسمية للمتحدث الرسمي باسم الجيش المصري، فإن الفريق أول صدقي صبحي، وزير الدفاع، أصدر توجيهات "باتخاذ كافة التدابير والاجراءات المرتبطة بتامين المنشآت والاهداف والمرافق الحيوية بالدولة والتعاون مع كافة الاجهزة الامنية لوزارة الداخلية في توفير الامن".

وأكد البيان أن وحدات المنطقة المركزية العسكرية التي تشمل العاصمة القاهرة "بدأت رفع درجات الاستعداد القتالي".

ووفق توجيهات وزير الدفاع، الواردة في البيان الموزع على الصحف المصرية، فإن هذه الخطوة "تمهيد للتحرك والانتشار لتنفيذ مهام التامين المكلفة بها للحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة بنطاق القاهرة الكبرى وبمشاركة عناصر من قوات التدخل السريع."

وكان الجيش المصري قد نشر خلال الأيام الماضية بعض وحداته قرب بعض المنشآت المهمة في القاهرة، وعلى بعض الطرق الرئيسية وفي ميدان التحرير، تحسبا لمواجهة المظاهرات.

وحسب قانون التظاهر، المثير للجدل، فإن التظاهر بدون موافقة أمنية محظور.

من ناحيتها ، تكثف وزارة الداخلية الدوريات الأمنية ونقاط التفتيش الثابتة والمتحركة على كافة المحاور والطرق والميادين

وكان حزب النور السلفي قد رفض المشاركة في المظاهرات المرتقبة.

كما اعترضت عليها حركة السادس من إبريل التي لعبت دورا مؤثرا في ثورة 25 يناير 2011 التي أطاحت بنظام الرئيس حسني مبارك.

وحسب "الأهرام"، فإن الوزير "أكد أن الضربات الأمنية التي وجهتها الأجهزة الأمنية والقوات المسلحة للعناصر الإرهابية أفقدتهم التوازن وجعلتهم يتصرفون على غير هدى ولا يدركون عواقب دعواتهم الخبيثة".

### قالت انها كانت تخطط لشن هجمات موسعة في القدس

# الاراضي المحتلة : اسرائيل تعلن عن تفكيك خلية تابعة لـ«حماس» في الضفة الغربية

الاراضي المحتلة – وكالات : اعتقلت اسرائيل أكثر من ثلاثين من أعضاء حماس في الضفة الغربية تلقوا تعليمات من قيادة حماس في تركيا لشن هجمات على اسرائيل، حسبما قال جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت».

وكان من بين الاهداف استاد كرة القدم في القدس والسكك الحديدية في المدينة، حسبما قال شين بيت.

وأضاف الجهاز إن الخلية خططت لشن هجمات ولخطف اسرائيليين وأنه عثر على اسلحة آلية ومتفجرات في حوزة المشتبه فيهم.

وقال متحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي "يشيد رئيس الوزراء نتنياهو بشين بيت وجيش الدفاع الاسرائيلي لإلقاء القبض على خلية ارهابية كبيرة من حماس واحباط الهجوم الذي كانت تخطط له ضد الاسرائيليين".

وقال نتنياهو في بيان "نعمل ليل نهار للحفاظ على امن المواطنين الاسرائيليين. ومن يقومون بذلك يستحقون كل الدعم والثناء".

وكانت مصادر امنية فلسطينية قالت في وقت سابق إن الجيش الإسرائيلي شن حملة أمنية اعتقل خلالها 15 فلسطينيا من مختلف مدن وقرى الضفة الغربية بما في ذلك القدس. وأكد الجيش الإسرائيلي اعتقال "خلية فلسطينية نفذت عملية اطلاق نار من اسلحة محلية الصنع باتجاه قوة عسكرية تابعة للجيش الاسرائيلي قرب قرية ام سلمونة القريبة من مدينة بيت لحم قبل ايام".

وقال الجيش الإسرائيلي إنه "اعتقل شابا فلسطينيا وبعد التحقيق معه كشف الشاب عن ضلوعه وشابين آخرين في إلقاء حجارة واستخدام أسلحة كانت بحوزتهم ضد القوات الإسرائيلية".

وتأتي الاعتقالات في إطار التشديدات الأمنية المكثفة التي فرضها الجيش الإسرائيلي في عدد من مدن الضفة الغربية المحتلة إثر حوادث هجوم متبادلة بين مستوطنين متشددين وفلسطينيين. وتشهد مدينة القدس توترا متصاعدا منذ يوليو الماضي. عندما اختطف يهود شابا فلسطينيا واحرقوه حيا، وذلك انتقاما لاختطاف ومقتل 3 يهود في الضفة الغربية يقول الاسرائيليون إنه كان من تنفيذ مسلحين فلسطينيين. ثم شنت إسرائيل حربا على غزة في منتصف يوليو ذهب ضحيتها أكثر من ألفي فلسطيني معظمهم من المدنيين. وقتل حوالي سبعين إسرائيليا معظمهم من العسكريين.

### استنكر بوضع الامارات له على لائحة الإرهاب

# «المجلس الفرنسي» يدافع عن اتحاد المنظمات الإسلامية

باريس – وكالات : سارع المجلس الفرنسي للديانة الاسلامية في فرنسا الاربعاء الى الدفاع عن اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا الذي تصنفه دولة الامارات ضمن لائحتها للمنظمات «الارهابية».

وقد نشرت السلطات في ابوظبي في 15 الشهر الحالي لائحة ضمت 83 منظمة «ارهابية»، بينها تنظيم الدولة الاسلامية وشبكة والقاعدة وجماعة الاخوان المسلمين التي يشكل اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا احد فروعها.

وندد امام جامع باريس دليل ابو بكر رئيس المجلس الفرنسي للديانة الاسلامية «الاتهامات الخطيرة» التي توجهها «امارة اجنبية».

واكد في بيان «دعم المجلس» لقيادة اتحاد المنظمات الاسلامية. وطالب «مجمل المكون الاسلامي في فرنسا بضرورة البقاء موحدين في هذه الاوقات العصيبة التي يمر فيها».

واتحاد المنظمات الاسلامية الذي يضم 250 جمعية هو احدى الهيئات الرئيسية في المشهد الاسلامي في فرنسا بالاضافة الى مسجد باريس الكبير «مرتبط بالجزائر» وجمعيات اخرى مغربية وتركية.

ورغم عدم مشاركته في الهيئات القيادية للمجلس الفرنسي للديانة الاسلامية، الهيئة التمثيلية لاكبر جالية مسلمة في اوروبا «4 الى 5 ملايين شخص» فانه ينظم سنويا في بورجيه قرب باريس حدثا يعد اكبر تجمع للمسلمين في العالم الغربي مع اكثر من 150 الف زائر.

### بوتين أكد للمعلم مساندة بلاده الكاملة للأسد في «الحرب على الإرهاب»

# الأزمة السورية : موسكو تجدد دعمها لدمشق ... وخسائر فادحة للمعارضة في الغوطة

عواصم – «وكالات» : أعلنت روسيا انها ستساند الرئيس السوري بشار الأسد في "الحرب على الارهاب" في الشرق الأوسط.

والتقى الرئيس الروسي فلادمير بوتين بوزير الخارجية السوري وليد المعلم، في اول اجماع له مع مبعوث بارز من دمشق منذ اندلاع الحرب الاهلية في سوريا منذ اكثر من ثلاث سنوات.

وأجرى بوتين ووزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف محادثات مع المعلم في منتجع سوتشي المطل على البحر الاسود ضمن مساعي موسكو الدبلوماسية لاحياء محادثات السلام السورية.

وقال لافروف في مؤتمر صحفي مشترك مع المعلم "نتفق في الرأي أن العامل الرئيسي الذي يدفع الموقف في الشرق الاوسط هو التهديد الارهابي".

وقال مسؤولون روس في وقت سابق إنهم يعتزمون عرض استضافة موسكو لمحادثات بين نظام الرئيس السوري بشار الاسد وجماعات المعارضة المختلفة.

وانتهت جولتان سابقتان من مفاوضات السلام السورية اجريتا في جنيف في يونيو 2012 وفي يناير الماضي بالفشل.

ونقلت تقارير اخبارية عن لافروف قوله إنه من الممكن اجراء محادثات جديدة في الوقت الحالي.

ولكنه لم يعرض بصورة مباشرة ان تستضيف موسكو المفاوضات.

ونقلت وكالة انترفاكس عن لافروف قوله "اذا فكرتم انه سيتم الاعلان عن مؤتمر شبيه بالمؤتمر الذي عقد في يناير بحضور نحو خمسين دولة وآلاف الصحفيين، لن يحدث مؤتمر كذلك".

واضاف "مع الاخذ في الاعتبار الصراعات التي تفاقمت في الاعوام الاخيرة، ومع الاخذ في الاعتبار المحاولات المستمرة للتدخل الخارجي في الازمة السورية، يتضح ان «الاستعدادات للمحادثات المباشرة» ليست يسيرة وستستغرق وقتا طويلا".

ميدانيا قتل العشرات في كمين نصبته القوات السورية واستهدف مجموعة من المسلحين الذي كانوا ينتقلون من منطقة الى اخرى في ريف دمشق الشرقي في وقت متاخر من ليل الاربعاء، بحسب ما افادت وكالة الانباء الرسمية ومصدر في حزب الله اللبناني وناشطون الخميس.

ونقلت وكالة الانباء الرسمية "سانا" عن مصدر عسكري سوري قوله ان "وحدة من الجيش والقوات المسلحة تقضي بكمين محكم على خمسين ارهابيا اثناء محاولتهم الفرار من بلدة ميدعا في الغوطة الشرقية باتجاه مدينة الضمير بريف دمشق". غير ان مصدرا في حزب الله الذي يقاتل في سوريا الى جانب قوات النظام قال ان عدد قتلى الكمين بلغ 30 مسلحا، مشيرا الى انه جرى بعد وقوع الهجوم استهداف "الية تابعة للمسلحين بصاروخ موجه بعد خروجها «...» لانتشال الجرحى «...» وقد قتل كل من كان في الالية من مسلحين وجرحاهم". من جهته، قال المرصد السوري لحقوق الانسان ان "30 رجلا على الاقل استشهدوا وسقط عدد من الجرحى في الكمين الذين نفذه عناصر من حزب الله اللبناني وقوات النظام في وقت متاخر من ليل امس"، مضيفا "كما استهدفت قوات النظام بصاروخ سيارة قدمت لانقاذ الجرحى وسحب جثامين الرجال".

وتشكل الغوطة الشرقية معقلا لمقاتلي المعارضة تحاصره قوات النظام منذ اشهر طويلة في محاولة لطردهم منه. وقد احرزت هذه القوات تقدما على الارض خلال الفترة الماضية في محيط العاصمة.

وبدا النزاع السوري في مارس 2011 بحركة احتجاجية سلمية ضد نظام الرئيس بشار الاسد قمعتها السلطات بقوة، وتحولت الى حرب متعددة الاطراف والجبهات قتل فيها اكثر من 195 الف شخص.

فلاديمير بوتين ووليد المعلم